الشهيد علي روبار

لا يعلو واجب على واجب الوطنية

ولد الشهيد حسن في قرية عابرة عام 1968 في غربي كردستان، درس الابتدائية بمدرسة القرية ثم انتقل إلى بلدة تربه سبيه ليكمل دراسته الإعدادية والثانوية، وهناك بدأ يقوم بالنشاطات والفعاليات السياسية بين الطلبة تلبية لنداء الوطن و ينطلق إلى قريته للقيام بالعمل الجبهوي إلى أن التحق صيف عام 1990بالحزب، وبعد عام التحق الرفيق حسن بساحات القتال فوق ذرا جبال كردستان الشامخة ... ولم لا ....؟ وهو الذي يعشق الحرية فوقها وكان دائما يحلم بوطن حر يعيش فيه الجميع بحرية وسلام.

ظل الرفيق الشهيد في صفوف الكريلا يناضل ويقاتل حتى استشهاده في إحدى المعارك عام 1997 وهكذا أصبح في عداد الخالدين القديسين.

لتكن أيها الشهيد رايتنا ... راية الحرب والسلام لنشكل ثورة تضاهي ثورة الحياة والأمم، ما كنت ابتكارا لجيل وحيد بل أهديت حياتك لشعب سعيد بدأت الثورة من خلال المساء ومزقت الظلام حتى عانق الدم الأرض ونبت النرجس والأقحوان والورد والبنفسج فأنت المجنون بحب الوطن أيها الرفيق الخالد أيها التائه في قلب الزمن، تتحدى المحن وتلعن الذل والعبودية، وحتى يشع نور الحرية على أرض الوطن لذلك أنتم الذين عرفتم معنى الحياة وجسدتم البطولة وحذفتم كلمة الموت من دفاتركم وسطرتم صفحات المقاومة حياة حتى الموت عشقتم كل شيء في هذا الوطن كي يحيى من بعدكم الأطفال والنساء والشيوخ سعداء بلا آهات، ولن تموت ما دام الموت للحب والعطاء، للشمس والجبال، للبراءة والأطفال، للخبز والماء، وللإنسانية، المهدورة في وطن الشمس كردستان، فكنتم شرارة النار التي لا تفارق جبهة الزمان لتقولوا عاشت كردستان، عاشت الإنسانية، لذا اخترتم من بين كل الكلمات في قاموس اللغات كلمة الشهيد عنوانا لحياتكم ومماتكم، أنرتم شمعة الحياة ليكون زغرودة على شفاه الأمهات وأغان. فكسرت حدود الخوف والذل والصمت الرهيب وأشرقت النور والضياء من دمائكم الزكية ومن شرارات بنادقكم وأعينكم التي كانت ينابيع الحب والحياة. والحياة بلا وطن لا طعم ولا معنى له (ولا يعلو واجب على واجب الوطنية وهو أهم بكثير من المطالب الذاتية الضيقة ولا معنى له أمام الهدف السامي) هذا ما كنت تردده أيها الشهيد البطل، ونتيجة الحماس الكبير الذي كان

يتمتع به الرفيق روبار والروح الوطنية العالية كان فرحه لا يتصور بالتعرف على فكر PKK وفلسفة القائد APO.

عهدا أيها الشهيد لن يذهب دمك ودماء كل الشهداء سدى ما زال هناك كردي يفكر ويتنفس على ارض هذا الوطن.

صادر في ملف الشهداء العدد الثالث" شيلان" 2007